

## لسان العرب

( زف ) تَزَّرَ قَسْفَ الْكُرْةَ كَتَلَقَسْفَهَا قال الأَزْهري قرأً<sup>ت</sup> بخط شمر في تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أَن معاوية قال لو بَلَغَ هذا الْأَمْرُ إلينا بني عبد مناف يعني الخلافة تَزَّرَ قَسْفَنَاه تَزَّرَ قَسْفَ الْأُكْرَةِ قال التَّزَّرَ قَسْفُ كالتَّلَقَسْفُ وهو أَخْد الكرة باليد أَو بالفم يقال تَزَّرَ قَسْفَتْهَا وَتَلَقَسْفَتْهَا بمعنى واحد وهو أَخْدَها باليد أَو بالفم بين السماء والأَرض على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء قوله بني عبد مناف منصوب على المدح أَو مجرور على البدل من الضمير في إلينا والزَّقْفَةُ ما تَزَّرَ قَسْفَتْهُ وفي الحديث أَن أَبا سُفيانَ قال لبني أَمِيَّةَ تَزَّرَ قَسْفُوهَا تَزَّرَ قَسْفَ الكرة يعني الخلافة وفي الحديث يأخذ الله السموات والأَرض يوم القيمة بيده ثم يَتَزَّرَ قَسْفُهَا تَرْزَقَ فَهَا الرَّمَانَة وفي حديث ابن الزبير أَنَّه قال لما اصْطَافَ الصَّفَانِ يوم الجمل كان الأَشْتَر زَقَفَنِي منهم فَأَتَخَذْنَا فَوَوَقَعْنَا إِلَى الْأَرْضِ فقلت أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا أَيْ أَخْتَطَافَنِي وَاسْتَلَبَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَالْأَئْتَ خَادُ افْتِعَالَ مِنْ الْأَخْذِ بمعنى التفاصُل أَيْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صاحِبَهِ وَالذِّي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْأُكْرَةَ قَالَ شَمْرُ وَالْكُرْةَ أَعْرَبُ وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ الْأَكْرَةَ وَأَنْشَدَ تَبَيْتُ الْفِرَارِخَ بِأَكْنَافِهَا كَأَنَّهُ حَوَّا صَاهِهِنَّ الْأُكَرَرَ قَالَ مَزَاحِمُ وَيُهْرِبُ إِهْرَابَ الشَّجَاعَ وَعِنْدَهُ غَدَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالُ خَاطِفُ مُزَاوَفَ زَلْفُ الْزَّلْفُ وَالزَّلْفَةُ وَالزَّلْفَى الْقُرْبَةُ وَالدَّرَجَةُ وَالْمَنْزَلَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقْرَبُ بِكُمْ عِنْدَنَا زَلْفَى قَالَ هِيَ اسْمٌ كَأَنَّهُ قَالَ بِالَّتِي تَقْرَبُ بِكُمْ عِنْدَنَا ازْدَلَافَا وَقَوْلُ الْعِجَاجِ نَاجِ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَاهَ طَيِّبَ الْلِّيَالِي زَلْفَا فَزَلْفَا سَمَاوَةَ الْهَلَالَ حَتَّى احْقَوْقَافَا بِقَوْلِ مَنْزَلَةَ بَعْدَ مَنْزَلَةِ وَدَرْجَةَ بَعْدَ دَرْجَةِ وَزَلْفَ إِلَيْهِ وَازْدَلَافَ وَتَزَلَّفَ دَنَا مِنْهُ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ حَتَّى إِذَا اعْصَمَ وَصَبُّوا دُونَ الرَّكَابِ مَعَا دَنَا تَزَلَّفَ ذَرِيْهَدْ مَيْنَ مَقْرُورَ وَأَزْلَافَ الشَّيْءَ قَرَرَ بَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأُزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَقْيَنِ أَيْ قُرْبَتْ قَالَ الزِّجاجُ وَتَأْوِيلُهُ أَيْ قَرْبَ دُخُولِهِمْ فِيهَا وَنَظَرَهُمْ إِلَيْهَا وَازْدَلَافَهُ أَدْنَاهُ إِلَى هَلَكَةِ وَمُزْدَلَفَةِ وَالْمُزْدَلَفَةِ مَوْضِعُ بِمَكَةِ قَيْلَ سَمِيتَ بِذَلِكَ لَا قِرَابَ النَّاسِ إِلَى مِنْهُ بَعْدَ إِلْفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتِ قَالَ أَبُو سَيْدَهُ لَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا وَأَزْلَافَهُ الشَّيْءَ صَارَ جَمِيعَهُ .

( \* قوله « وأزلفه الشيء صار جميعه » كذا بالأصل ) .

حِكَاهُ الزِّجاجُ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ وَمُزْدَلَفَةُ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ D وَأَزْلَافُنا

ثم الآخرين معنى أَرْلَفْنَا جمعنا وقيل فَرَّبْنَا الآخرين من الغرق. وهم أصحاب فرعون وكلاهما حسان جميل لأن جماعهم تقارب بعضهم من بعض ومن ذلك سميت مزدلفة جمعاً وأصل الزلفة في كلام العرب القربى وقال أبو إسحاق في قوله *D* فلما رأوه زلفة سينت وجوه الدين كفروا أي رأوا العذاب قريباً وفي الحديث إذا أسلتم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة أرلفةها أي أسلتها لها وقد منها والأصل فيه القرب والتقدمة والزلفة الطائفة من أول الليل والجمع زلفة وزلفات ابن سيده وزلفة الليل ساعات من أوله وقيل هي ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل واحدتها زلفة فأما قراءة ابن محيي الدين وزلفاً من الليل بضم الزياء واللام وزلفاً من الليل بسكون اللام فإن الأولى جمع زلفة كبسورة وبسر وأما زلفاً فجمع زلفة جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم تكن جوهراً كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دررة ودر وهي حديث ابن مسعود ذكر زلفة الليل وهي ساعاته وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة وفي التنزيل العزيز وأقم الصلاة طرفة في النهار وزلفاً من الليل فطرفة في النهار غدوة وعشية وصلاة طرفة في النهار الصبح في أحد الطرفين والأولى والعصر في الطرف الأخير وزلفاً من الليل قال الزجاج هو منصوب على الطرف كما تقول جئت طفي النهار وأول الليل ومعنى زلفاً من الليل الصلاة القريبة من أول الليل أراد بالزلفة المغرب والعشاء الأخيرة ومن قرأ وزلفاً فهو جمع زليف مثل القرب والتقارب وفي حديث الصحيحية أتي ببردات خمس أو سنت فطفقون يزدلفون إليه بأبي شهرين يبتدأ أي يقربون منه وهو يفتاعل من القرب فأبدل التاء دالاً لأجل الزياء ومنه الحديث أنه كتب إلى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي تتجه زر فيه اليهود لسبتها فإذا زالت الشمس فاز دلف إلى الله بركتين واطلب فيما أي تقارب وفي حديث أبي بكر والذسابة فمنكم المزدلف الحرس صاحب العمامة الفردية إنما سمي المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقامته عليهم وقيل لأنه قال في حرب كلبي ازدلفوا قوسياً وقادراها أي تقادموا في الحرب بقدر قوسيا وفي حديث الباقي ما لك من عيشك إلا لذلة تزدلف بك إلى حمامك أي تفتر بيك إلى موتك ومنه سمي المشعر الحرام مزدلفة لأنه يتقارب فيها والزلف.

( \* قوله « والزلف » كذا ضبط بالأصل وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام ) والزليف والتذرزلف التقدم من مواضع إلى مواضع والمزدلف رجل من فرسان العرب سمي بذلك لأنه ألقى رمحه بين يديه في حرب كانت بينه وبين قوم ثم قال ازدلفوا إلى

رُمْحِي وزَلَفْنَا لَهُ أَيْ تَقَدَّمْنَا وَزَلَفَ الشَّيْءَ وَزَلَفَهُ فَدَمْهَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَتَزَلَّفُوا وَازْدَلَفُوا أَيْ تَقَدَّمْنَا وَالزَّلَفَةُ الصَّحْفَةُ الْمُمْتَلَئَةُ بِالْتَّحْرِيكِ وَالزَّلَفَةُ الْإِجْمَانَةُ الْخَضْرَاءُ وَالزَّلَفَةُ الْمَرَأَةُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الزَّلَفَةُ وَجْهُ الْمَرَأَةِ يَقَالُ الْبَرْكَةُ تَطْفَحُ مُثْلِ الزَّلَفَةِ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ زَلَفٌ وَالزَّلَفَةُ الْمَصْنَعَةُ وَالْجَمْعُ زَلَفٌ قَالَ لَبِيدٌ حَتَّى تَحَبَّبَتِ الدَّبَارُ كَأَنَّهَا زَلَفٌ وَأَلْقَيَ قِتَبُهَا الْمَحْزُومُ وَأَوْرَدَ ابْنَ بَرِّيَ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزَّلَفِ جَمْعُ زَلَفَةٍ وَهِيَ الْمَحَارَةُ قَالَ وَقَالَ أَوْعَمَرُو الزَّلَفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصَانِعُ الْمَاءِ وَأَنْشَدَ الْجُوهَرِيُّ لِلْعُمَانِيِّ حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَسَفٌ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مَلَاءً كَالزَّلَفِ قَالَ وَهِيَ مَصَانِعُ الْمَاءِ وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ هِيَ الْأَجَاجِينُ الْخُضْرُ قَالَ وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ثُمَّ يُرْسَلُ اللَّهُ مَطْرًا فِي غَسْلِ الْأَرْضِ حَتَّى يَتَرُكُهَا كَالزَّلَفِ وَهِيَ مَصَنْعَةُ الْمَاءِ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُغَدِّرُ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصَنْعَةُ الْمَاءِ وَقِيلَ الزَّلَفَةُ الْمَرَأَةُ شَبَهَهَا بِهَا لَاسْتَوَاهَا وَنَظَافَتْهَا وَقِيلَ الزَّلَفَةُ الرَّوْضَةُ وَيَقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا وَكُلُّ مُمْتَلِئٍ مِنَ الْمَاءِ زَلَفَةٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلَفَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتِ قَرْوا وَاحِدَةً وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الزَّلَفُ الْغَدِيرُ الْمَلَانُ قَالَ الشَّاعِرُ جَنْجَاثُهَا وَخُزَامَاهَا وَثَامِرُهَا هَبَائِبُ تَهَضِّرَبُ النُّغْيَانُ وَالزَّلَفَا .

( \* قوله « هَبَائِبُ إِلَّخ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَمُثْلِهُ شِرْحُ الْقَامُوسِ ) .

وَقَالَ شَمَرُ فِي قَوْلِهِ طَيِّبُ الْلَّيَالِي زُلَفَا فَزَلَفَهَا أَيْ قَلِيلًا قَلِيلًا يَقُولُ طَوَى هَذَا الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءُ كَمَا يَطْوِي الْلَّيْلَ سَمَاوَةَ الْهَلَالِ أَيْ شَحْصَمَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ وَحَكَى ابْنُ بَرِّيَ عَنْ أَبِي عَمْرِ الْزَاهِدِ قَالَ الزَّلَفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءُ الْبَرَكَةُ وَالرَّوْضَةُ وَالْمَرَأَةُ قَالَ وَزَادُ ابْنُ خَالُوِيَّهِ رَابِعًا أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلَفَةً وَدَرَّثَةً مِنْ كُثْرَةِ الْمَطَارِ وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزَلَفَةُ الْبَلْدُ وَقِيلَ الْقُرْيَ الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَذْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوَهُمَا وَزَلَفَهُ فِي حَدِيثِهِ زَادَ كَزَرَرَفَ يَقَالُ فَلَانُ يُزَلَّفُ فِي حَدِيثِ وَيُزَرَّفُ أَيْ يَزِيدُ وَفِي الصَّاحِحِ الْمَزَالِفُ الْبَرَاغِيلُ وَهِيَ الْبَلَادُ الَّتِي بَيْنَ الْرِيفِ وَالْبَرِّ الْوَاحِدَةِ مَزَلَفَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ إِنِّي حَاجَتُ مِنْ رَأْسِ هِرَّ أَوْ خَارَكَ أَوْ بَعْصَمَهُ هَذِهِ الْمَزَالِفُ رَأْسُ هِرَّ وَخَارَكُ مُوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ يُرَابَطُ فِيهِمَا وَالْمَزَالِفُ قَرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيْفِ وَبَنِو زُلَبَيْفَةَ بَطْنُ قَالَ أَبُو جُنْدُدَبَ الْهُذْلِيُّ مَنْ مُبْلَغُ مَالِكِ حُبْشِيًّا ؟ أَجَابَنِي زُلَبَيْفَةَ الصَّبْحِيًّا